واعتمدوا العكاز ليقال فلان سبحوا ليمدحوا وذكروا ليذكروا
ووصلوا ليوصلوا وصاموا ليسامحوا واجتمعوا للبدعة
واستمعوا للسمعة وخشعوا للرفعة فتطوعهم للطمع
لا للورع وتخشعهم للرياسة لا للسياسة ان صحبوا
املوا وان وهبوا اخلوا وان حوققوا قلوا وان نوقشوا
ذلوا وان اعطوا كتموا وان منعوا شتموا وان اخذوا
المال من غير مستحقه قالوا تمتعنا برزقه وان صالوا على احد
من خلقه قالوا صولة بحقه واعتقدوا ان الريبة مثيبة
واعتمدوا ان الغيبة طيبة ان جادلوا بغير علم قالوا
فتحا وان خرجوا عن الشريعة قالوا شطحا فو الذي اذل
الملوك واعز العبد المملوك وهذا المثال المسلوك
لا يقبل فقرك ان لم تكن اليه ولا يرفع قدمك ان لم
تتضع لديه ولا تفيد دلوقك حتى يلوح من افق

التوفيق

التوفيق بروقك ولا تسمع دعواك حتى تقوم بينة معناك
ولا تقبل طواقيك مع وجود بواقيك ولا تنتفع بتسليك
مع وجود تقبيلك ولا يقوم تجريدك بتعديدك ولا تزهيدك
بتقييدك ولا تمزق بفقرك بتزين بغيك وعار عليك ان تمزق الخرق قبل
ان تمزق الحروف ظلمة نفسك تحجب شمس قدسك وما الوف
جنسك توحشك من حضرة انسك ودخان خيالك يسود وجه
خلالك وعواصف حرك تنسف جبال فقرك تاكل اكل البهيم
وتشرب شرب الهيم وتتخلق بالخلق الذميم وليس هذا هو الامر
القويم ولا الصراط المستقيم وانما المراد من المريد صدق
الطلب وحسن الادب وصحة النسبة ولو لبس الاقبية والقيام
بالاوامر ولو انه امير امين وتمزيق النفوس قبل تمزيق
الملبوس وتصفية القلوب قبل تنقية الجيوب والشروع
في الشريعة قبل الشروع مع الشيعة والتحقيق بالحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)